Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نار حرب ضروس بين المسلمين والمشركين على حدود أو داخل الحرم ، تسفك فيها دماء غزيرة لا يرغب النبي ﷺ في سفكها وتزهق فيها أرواح كثيرة كان ﷺ حريصاً كل الحرص على أن لا يزهق شيء منها .

لقد كان باستطاعة النبي القائد ﷺ أن يتخذ من طغيان قريش وتحدّيها واستفزازها مبرّراً للدخول معها في صدام مسلح فيمر حيث يعسكر فرسان خالد بن الوليد، ويقتحم عليه حدود الحرم بحدّ السيف لا سيما وأنّ قريشاً تعرف (سلفاً) أن قواتها ستكون هي الخاسرة إذا ما هاجمها النبي ﷺ ليشق طريقه نحو مكة بالقوة .

لأن وراءه ألفاً وأربعمائة من نوع أولئك المغاوير الأشاوس الذين عرفهم مشركو مكة في ساحات الوغى حق المعرفة ، حيث حطم ثلاثمائه منهم يوم بدر جيش مكة الضخم المؤلف من ألف مقاتل يمثلون صفوة فرسان وصناديد قريش ومحاربيها .. كما أنزل سبعمائة منهم (يوم أُحُد) تلك الهزيمة المخجلة بثلاثة آلاف مقاتل أعدّتهم قريش لاجتثاث الإسلام ومحو كيانه من الوجود .

غير أن النبي ﷺ — مع قدرته على كل ذلك — قابل استفزاز قريش وتحدّيها بالحلم والصبر، ورد على سفهها وشططها بالرزانة والتعقل حتى أنه عندما بلغه أنّ قريشاً قد ركبت رأسها وأبت إلا محاربته قال في أسف بالغ كلمته التاريخية